برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أحلام فتحي محمد محمد زحافة
باحث دكتوراه- قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس، مصر
Ahlam_fathy@women.asu.edu.eg

أ.م.د إحسان عبد الرحيم فهمي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية البنات، جامعة عين شمس ، مصر
ehsan.fahmy@women.asu.edu.eg

د. نورا محمد أمين زهران
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات، جامعة عين شمس ، مصر
Nora.zahran@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك باستخدام برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح، واستلزم ذلك دراسة نظرية للأدبيات والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتم تناولها في الفصل الثاني من فصول البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث، وأيضا التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة التأملية، المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ، وفي الفصل الثالث من هذا البحث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت:إعداد قائمة بمهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، إعداد البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وذلك من خلال: (تحديد أهداف البرنامج- تحديد محتوى البرنامج- تحديد الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج- تحديد أساليب التقويم- إعداد دليل المعلم- إعداد كتاب الطالب)، إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة التأملية لطلاب الصف الأول الثانوى، اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوى لتكون مجموعة البحث التجريبية، تطبيق اختبار القراءة التأملية قبليا، ثم تدريس موضوعات البرنامج للطلاب مجموعة البحث في ضوء نظرية الذكاء الناجح ، ثم تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث، وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي، والبعدي تم التوصل إلى عدد من النتائج وهى ثبوت فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وأخيرا قدم البحث في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات الدالة: .برنامج، الذكاء الناجح، مهارات، القراءة التأملية

مقدمة

تعد القراءة من أهم وسائل المعرفة، والحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية التى تتمثل في الكلمة المكتوبة وأوعيتها المختلفة، وعلى الرغم من التقدم الهائل الذي يتحقق في ميدان وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمرئية التى يسرت نقل المعارف والمعلومات في أوعية غير تقليدية لم يعرفها العالم قبل منتصف هذا القرن، إلا أن القراءة تأتي في المقدمة لمكانتها في حياة الفرد والمجتمع، فهي العنصر الفاعل في نمو المعرفة واستمرارها، ونقلها من جيل إلى جيل، كما أنها أداة تغزو بصاحبها جميع ميادين المعرفة دون مشقة أو جهد.

ولقد ظل مفهوم القراءة راسخا لسنوات عديدة في أنها عملية آلية أو مكانيكية تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها، وفي ظل التطورات العالمية والجهود المبذولة من قبل التربويين وعلماء النفس وعلماء اللغة، والاهتمام بعمليات القراءة وما يجري داخل القارئ من عمليات ذهنية في عقله في أثناء القراءة، تطور مفهومها، وأصبحت عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وهذه العملية تتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني. وهي بهذا تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد(فتحي يونس، 2000، 110)

ويمكن تعريف القراءة بأنها عملية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عالية ونشاط يحتوى أنماط التفكير والتقويم والتحليل وحل المشكلات، وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة فحسب، فالقارئ يقوم بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد مستقبل سلبي لها .(رشدى طعيمه، محمد الشعيبي، 2006، 99)

وهذا التعريف يؤكد على أنها عملية بنائية بالدرجة الأولى، كما يؤكد على الدور الإيجابي والفاعل للقارئ أثناء القراءة، فهو يتفاعل مع النص ويتأمله ليكشف أسراره، كما ينتقد ويبدع فى النص المقروء.

وتعد القراءة التأملية نوعا من القراءة الواعية لأنها تضم قراءة السطور، ومابين السطور، وما وراء السطور، لاستجلاء الغامض، وفهم المعاني والتعرف على الأهداف الحقيقية التي يريدها المؤلف، والرسالة التى يريد غرسها في نفوس الآخرين، وهي أمور لا تظهر من خلال قراءة التصفح، أو القراءة السطحية، لأن الكاتب يكون قد خبأها بين السطور، ولم يعلن عنها صراحة في عباراته. وهنا يجد القارئ نفسه بحاجة إلى قراءة بتمعن وعمق لاكتشاف خبايا النص.(عبد اللطيف الصوفى،2007، 201)

وتعرف القراءة التأملية بأنها تأمل القارئ للنص وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه، فهي عملية عقلية تقوم على الملاحظة والتأمل للوقوف على أسرار النص، ومعرفة التناقض والغموض، والبحث عن علاقات داخلية بين هذه السطور، والوصول إلى استنتاجات ورؤي جديدة من خلال النص. (shanahan,2008)

وتعد القراءة التأملية تدريب جيد للعقل والمخيلة؛ لأنها تعتمد على التركيز الشديد بكل الحواس وإدراك المشاعر والقيم والتعقيدات الأخلاقية المرتبطة بما تقرأه، كما أنها تستحث المخيلة وكأن القارئ موجود فى قلب الحدث، لذلك فهى غالبا تكون مرتبطة بالنصوص المليئة بالتفاصيل، والإشارات والتشبيهات. . (Maryanne,W, 2009, 32)

وتحظى القراءة التأملية بدور أكثر أهمية بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؛ حيث تساعد على تحقيق التنور المعرفي لدى الطلاب، وأن يكون لديهم عقول متدبرة ومفكرة، وذلك بتحويلهم إلى قراء فاعلين

وإيجابيين، كما تجعلهم يراقبون تفكيرهم أثناء القراءة، وتساعدهم على طرح أسئلة أثناء القراءة، وتزيد من قدرتهم على التفكير فيما يواجههم من تساؤلات، وتكسبهم الثقة بالنفس، ومن ثم يكونوا قادرين على تطوير فهمهم للنص فى ضوء هذه المعارف والخبرات،وتمكنهم من أن يكونوا متعلمين ذاتيين يقدمون رؤيتهم الخاصة لفهم النص، وباحثين يجمعون الأدلة التى تؤكد رؤيتهم الشخصية، واستنتاجاتهم ، كما تؤهلهم للانطلاق في دراستهم فى المرحلة الجامعية .(carlyon, M, 2015,77، , (Glennine, 2015,55)

هذا وتتعدد مهارات القراءة التأملية كما أوردتها الأدبيات والدراسات السابقة وهذه المهارات هي: تحديد العلاقات بين أفكار النص، اكتشاف العلاقات غير المباشرة في النص وفهم الغموض، تحديد التناقضات الموجودة في النص، تحديد الهدف من النص، تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء المؤلف، تحديد المعلومات الناقصه أو المحذوفة من النص، استنتاج علاقات منطقية من خلال رؤية مضمون النص، التوصل إلى نتائج مناسبة من خلال رؤية متشابهات النص، استدعاء الخبرات المرتبطة بموضوع الدرس، تحديد التفاصيل المهمة في النص،الربط بين موضوع الدرس ومعلومات أكاديمية مستفادة من مصادر مختلفة، طرح تساؤلات مفتوحة حول النص، تقديم استنتاجات حول النص وتدعيمها بالأدلة، تطوير استنتاجاته في ضوء التغذية الراجعة المقدمة من المعلم والزملاء، تقديم رؤي ذاتيه حول النص، تخيل أحداث أو أفكار أخري للنص غير التى أوردها الكاتب. (مروان السمان، 2014) (علاء سعودى، 2016)

ونظراً لأهمية القراءة التأملية فقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات بتحديد مهارات القراءة التأملية وتنميتها لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، منها:

دراسة (skolverket, 2010) الذي هدف إلى دراسة مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية في المدارس السويدية لمهارات القراءة التأملية، بحث (Tengber, et oline, 2013) الذي هدف إلى تنمية مهارات القراءة المتقدمة وهى: (التفسير، والتأمل، والاستنتاجات، والتقييم) وذلك باستخدام نموذجين مختلفين من نماذج تعليم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، بحث (paul, 2014) الذي أكد فاعلية بعض الممارسات والأنشطة التعليمية مثل: (إعادة قراءة بعض المقاطع، تدوين الملاحظات، طرح الأسئلة) في تنمية مهارات القراءة التأملية، وبحث(مروان السمان، 2014) الذي هدف إلى دراسة فاعلية استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين، وبحث (علاء سعودي، 2016) الذي هدف إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبحث (Judith, 2019الذي هدف إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومما يساعد فى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الاعتماد على النظريات الحديثة فى التدريس ومن هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح والتى أظهرت دورها الفعال فى العملية التعليمية، وقد عرفت هذه النظرية على نطاق واسع فى العقود الثلاثة الأخيرة، من خلال جهود الدكتور روبرت ستيرنبرغ، الذى لاحظ أن بعض الطلبة يستفيدون من التعليم المدرسي، فى حين أن هناك البعض الآخر لا يستفيد بالطريقة نفسها، مما جعل المعلمون والمربون أمام تحد كبير للوصول إلى هؤلاء الطلبة.(فاطمة الجاسم،2010، 15)

ويعرف ستيرنبرغ الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي والاجتماعي، والشخص الذى يتميز بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان وفى نفس الوقت يميز نقاط الضعف، ويجد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كما يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الناجح بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخداماتهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية. STERNBERG (,GRIGORINKO,2000,265

وبالنظر إلى التعريف السابق يتضح أن القدرات التى نحتاجها للنجاح فى حياتنا هى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، فالفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح لا يمتلك قدرة عالية واحدة من هذه القدرات الثلاثة بل على العكس يمتلك قدرا من هذه القدرات الثلاثة، كما أن النجاح يحدد ضمن السياق الاجتماعى والثقافى ولا يحدث بشكل مجرد، بل حسب المعايير التى يضعها الفرد.

ويشير ستيرنبرج(Sternberg,R, 2005, 189) إلى أن الأفراد لديهم مزيج من هذه القدرات الثلاث بنسب متفاوتة ولكن ما يصنع الموهبة هو وجود هذه القدرات الثلاث بنسب عالية لدى الفرد مع القدرة على استخدام أى منها فى الوقت المناسب.

وتشتمل نظرية الذكاء الناجح على ثلاثة جوانب للذكاء، هي:

1-الذكاء التحليلي: هو المفتاح الأول للذكاء الناجح، ويختص بمجموعة العمليات الذهنية الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، ويشير إلى قدرة الفرد على إجراء عمليات التحليل والتقويم والحكم على الأمور، وإجراء عملية المقارنه بين الأشياء، وتحديد مفاتيح القضايا والعلاقات. ((STERNBERG,2005,287

2-**الذكاء الإبداعي**: ويشير إلى مقدرة الفرد على الاستفادة من مهاراته في عمليات الاختراع والاكتشاف، والتخيل وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم الحلول، . ((STERNBERG,2002,188

3- **الذكاء العملي**: يقصد به مقدرة الفرد على تطبيق القدرات التحليلية والابداعية وعلى توظيف مهاراته بصورة عملية في سياق العالم الواقعى، وتشكيل مواقفه بما يتوافق مع بيئته، وبما يمكنه من تقديم الحلول للمشاكل اليومية التى تواجهه. ((STERNBERG,2007,19

ويؤكد ستيرنبرج أن الذكاء الناجح يعتمد على التوازن بين المظاهر الثلاثة السابقة، والقدرة على التنسيق بينها ومعرفة متى يستخدم أى منها؛ ذلك أن تطبيق هذه العمليات يعتمد على نوع المشكلة، فهناك بعض المشكلات التى يتطلب حلها الاعتماد على التفكير التحليلي، وبعضها يتطلب الاعتماد على التفكير الإبداعي، وبعضها على التفكير العملى، فى حين يتطلب حل بعض المشكلات الاعتماد على مزيج من هذه الأنواع.(STERNBERG,2004,99)

ويشير الأدب التربوى والدراسات التربوية إلى إمكانية استخدام تطبيقات ومبادئ نظرية الذكاء الناجح في تدريس المواد الدراسية المختلفة وفى مجالات عديدة؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية فاعليتها منها: بحث ((Rogolla,2003 والذى هدف إلى التحقق من فاعلية التدريب على برنامج قائم نظرية الذكاء الناجح لحل المشكلات المستقبلية،وبحث ((STEMLER, 2006والذى

هدف إلى دراسة أثر استخدام نظرية ستيرنبرج للذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية فى مادة علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية، وبحث(CHAN,2007)الذى هدف إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الناجح وفعالية الذات العامة والاحتراق النفسي للمعلمين، وبحث(حنان رزق، 2009) الذى هدف إلى دراسة فاعلية التدريس بالذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعى لطالبات الصف الثانى الثانوى المتفوقات بمادة الرياضيات، وبحث (Jeltova et, al, 2011) والذى هدف إلى دراسة فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية التقييم فى الفزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبحث(فاطمة الجاسم، 2011) الذى هدف إلى دراسة أثر برنامج تدريبي للموائمة بين المنهج المدرسى ونظرية الذكاء الناجح لتنمية القدرات التحليلية والابداعية والعملية لطلبة الصف الثالث الأساسي، وبحث (صفاء أحمد، 2012) والذى هدف إلى دراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط، وبحث (Negban,et,al, 2013) الذى هدف إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الذكاء الناجح على الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الثانوية العامة، وبحث(عصام الطيب،2015) الذى اهتم بدراسة العلاقة بين الذكاء الناجح والكمالية الأكاديمية والتوافق النفسى والقدرة على اتخاذ القرار، وبحث(يوسف قطامي، 2016) الذي هدف إلى دراسة أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح ومهارات التفكير الفوق معرفى في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي فى الأردن، وبحث(إسراء الصرى ومنى الفايز، 2016) الذى هدف إلى دراسة أثر برنامج تدريبى فى الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارة حل المشكلات للطلبة الموهوبين فى رياض الأطفال

ومن العرض السابق يتضح وجود علاقة وثيقة بين نظرية الذكاء الناجح والقراءة التأملية؛ حيث تعرف القراءة التأملية بأنها تدبر وتبصر القارئ للنص، فيحلله إلى عناصره الأساسية، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، ويشكل المعنى الحقيقي للمقروء من خلال التشابه والاستقراء والاستنتاج، ويربط النص بخبراته السابقة، وبالمعارف الأكاديمية المرتبطة بموضوع النص، وتقديم رؤي ذاتية جديدة للنص.وهذا يعني أن القارئ أثناء تأمله للنص يحتاج إلى استخدام ذكاءه التحليلي لتحليل النص والوقوف على عناصره الأساسية، وتحديد المعلومات التى تهمه، وسبر أغوار النص، ومعرفة ما بين السطور من المعاني الضمنيه التى أخفاها الكاتب، كما يحتاج ذكاءه الإبداعي أثناء تأمل للنص للقيام بعمليات تخيل والوصول لرؤي جديدة من خلال النص، بالإضافة إلى أنه يحتاج الذكاء العملى عند القيام بتطبيقات على ذلك في مواقف ونصوص جديدة ، كما أكدت هذه العلاقة الدراسات السابقة (إيمان عليمات، 2011) (أحمد فتح الباب، 2016)، وبحث (نور الرمادى، 2017)، وبحث (مروان السمان، 2017)، التى أثبتت فاعلية البرامج القائمة على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية والتحدث والاستماع وكلها دراسات فى اللغة العربية.

مشكلة البحث :

علي الرغم من المكانة المتميزة التي تحظى بها القراءة التأملية في الحياة اليومية والتعليمية، والأهمية التي تمثلها بين مهارات اللغة، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى ضعف مستوي طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة التأملية، وعدم العناية بمهاراتها في العملية التعليمية، فضلا عن ضعف الاهتمام بتحسين جودة حياة الطلاب، وقد تأكد ذلك من خلال ما يلي:

أ- **الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات العلمية:** والتي أكدت وجود ضعف لدي التلاميذ في مهارات القراءة التأملية ومنها دراسات وبحوث كل من: (جيهان العماوي، 2009)، (مروان السمان، 2014) (علاء سعودي، 2016).

ب- **الدراسة الاستطلاعية**: حيث اشتملت على الإجراءات الآتية:

- ملاحظة ثمانية من معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي بمدرسة بلبيس الثانوية بنات حيث حضرت الباحثة ثماني حصص في فرع (القراءة) وذلك للتعرف على مدى عناية المعلمين بتنمية مهارات القراءة التأملية، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة اشتملت على عشرة عبارات إجرائية تتسم بالإيجاز حتى تسهل عملية الملاحظة ، وكل عبارة تصف السلوك المتوقع من المتعلم أثناء تنفيذ الدرس وهذه العبارات هي (يشجع المتعلمين على قراءة النص قراءة متأنية عميقة، يحفز خبرات المتعلمين السابقة ويربطها بموضوع النص، يشجع المتعلمين على التأمل وسبر أغوار النص، يشجع المتعلمين على طرح أسئلة ذاتية تعمق فهم النص، يناقش المتعلمين في المشكلة التي يعرضها النص، يطلب من المتعلمين كتابة الحلول والأفكار التي تم التوصل إليها واختيار أفضلها، يطرح على المتعلمين أسئلة مثيرة للتفكير والتأمل، يشجع المتعلمين على طرح رؤيتهم الذاتية حول موضوع النص، يربط موضوع النص بالمعلومات السابقة للمتعلمين ، يقدم للمتعلمين التغذية الراجعة المناسبة على أفكارهم) وقد لاحظت الباحثة أن 75% من المعلمين يكلف الطلاب بإخراج كتبهم لقراءة موضوع الدرس قراءة جهرية، ثم يقوم بشرح الألفاظ اللغوية أو التراكيب الصعبة، ويحدد معهم الأفكار الرئيسة، ثم يطرح مجموعة من الأسئلة ليجب عنها المتعلمين، أما تحليل القطعة وتأملها للوقوف على أسرارها وبيان ما تناقشه من أفكار وقضايا والتعليق عليها فهناك قلة اهتمام به من قبل المعلم، وقلة اهتمام بما وراء العبارات من معانى بعيدة وتجارب، وأمور أخري لم يعلن عنها الكاتب، والتي تحتاج إلى تأمل للنص والتعمق فيه للوصول إليها. كما لا يهتم بربط المعلومات التي يكتسبها المتعلم بمعلومات سابقة، واستخدام -هذا المزيج من الخبرات لحل ما يواجه من مشكلات، وبذلك يغفل المعلمون الغايات المقصودة من درس القراءة، وبذلك كانت نتيجة الملاحظة ضعف عناية المعلمين بتنمية مهارات القراءة التأملية أو تدريب المتعلمين عليها.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الأول الثانوي فى مهارات القراءة التأملية ولعلاج هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س كيف يمكن بناء برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س1: ما مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

س2: ما أسس بناء برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

س3: ما مكونات برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

س4: ما فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث:

1.مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إنها بداية المرحلة الثانوية حتى يصبح الطلاب مؤهلين لاكتساب هذه المهارات والاستفادة منها فى المراحل التالية، كما أكدت نتيجة التجربة الاستطلاعية وجود ضعف لديهم في مهارات القراءة التأملية

2.بعض مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى كما حددتها قائمة المهارات المعدة لذلك.

3.تطبيق البحث في مدرسة من مدارس محافظة الشرقية بمركز بلبيس حيث موطن الشعور بالمشكلة.

4.استغرق التطبيق فصلا دراسيا كاملا؛ حتى يتسنى تدريب الطلاب على جميع المهارات المستهدفة .

مصطلحات البحث:

البرنامج :

يعرفه (على مدكور، 2006، 61): نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها، وهو بذلك خطة تعليمية تشمل عناصر رئيسة تتضمن(الأسس، الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، ومصادر التعلم وأساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات(دليل المعلم، وكتاب الطالب) وتقدمة مؤسسة ما إلى المتعلمين بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.

التعريف الإجرائي للبرنامج :

هو خطة تعليمية شاملة تتضمن مجموعة من المكونات والخطوات والإجراءات المنظمة والهادفة والمبنية على نظرية الذكاء الناجح، وتتضمن أهداف تعليمية ، ومحتوى (موضوعات قرائية للصف الأول الثانوى)، وأساليب التدريس، ووسائل تعليمية، وأدوات للتقويم وذلك بهدف تنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب وتحسين شعورهم بجودة الحياة.

الذكاء الناجح:

الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي والاجتماعي، والشخص الذى يتميز بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان وفى نفس الوقت يميز نقاط الضعف، ويجد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كما يتميز الأفراد

الذين يتمتعون بالذكاء الناجح بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخداماتهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية. ((STERNBERG,GRIGORINKO,2000,265

التعريف الإجرائي للذكاء الناجح:

توظيف طالب الصف الأول الثانوى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية أثناء قراءة النصوص ، حتى يتمكن من اكتساب وتنمية مهارات القراءة التأملية إلى جانب تحسين جودة حياته من خلال استخدامة الذكاء التحليلى والإبداعى والعملى فى التصدى لمشكلاته وكل الأمور التى قد تقلل من استمتاعه بالحياة.

القراءة التأملية:

تعرف بأنها عملية تدبر وتبصر القارئ للنص، فيحلله إلى عناصره الأساسية، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، ويشكل المعنى الحقيقي للمقروء من خلال التشابه والاستقراء والاستنتاج، ويربط النص بخبراته السابقة، وبالمعارف الأكاديمية المرتبطة بموضوع النص، وتقديم رؤي ذاتية جديدة للنص.(مجدي عزيز، 464،2005)

وتعرف القراءة التأملية إجرائيا بأنها: نوع من القراءة المتأنية للنص؛ يقوم من خلالها طالب الصف الأول الثانوى بتدبر النص، وتحليله إلى عناصره ، وكشف أسراره، وربطه بخبراته السابقة ، والبحث عن علاقات داخلية بين السطور لاستجلاء الغامض، والوصول إلى استنتاجات ورؤي جديدة من خلال النص، ووضع افتراضات وتخيلات، وطرح تساؤلات تساعده على تأمل النص ، وتحديد المعلومات التى تهمه وإهمال التفاصيل غير المهمه.

فروض البحث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية ككل لصالح التطبيق البعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

سوف يستخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بالاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة التأملية ومهاراتها. وأيضًا الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بنظرية الذكاء الناجح .

2- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، تم اتباع التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، مع تطبيق أدوات القياس قبليا وبعديا.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أدوات تجريب:

1- قائمة بمهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.
2- .البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح بما يشتمل عليه من عناصر رئيسة(الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الأنشطة التعليمية، الوسائط التعليمية، أساليب التقويم)، وملحقات (دليل المعلم، وكتاب الطالب)

أدوات قياس:

1- اختبار مهارات القراءة التأملية لطلاب الصف الأول الثانوى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول:

س1: ما مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى؟

تم ما يلي:

1- الاطلاع علي البحوث والدراسات والأدبيات التي تناولت مهارات القراءة التأملية.
2- استطلاع آراء موجهي اللغة العربية وخبراء المناهج وطرق التدريس لتحديد أهم هذه المهارات وأكثرها مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.
3- تحديد قائمة بمهارات القراءة التأملية في ضوء المصادر السابقة، ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني:

س2: ما أسس برنامج قائم قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

1- تم الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بنظرية الذكاء الناجح.
2- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات القراءة التأملية وجودة الحياة.
3- تحديد مجموعة من الأسس والاحتياجات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يجب مراعتها عند تصميم البرنامج المقترح.

للإجابة عن السؤال الثالث:

س3: ما مكونات برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

سيتم ما يلي:

1- إعداد الإطار العام للبرنامج باستخدام نظرية الذكاء الناجح ويتضمن ما يلي:
- تحديد أهداف البرنامج العامة والسلوكية في ضوء الأسس السابقة.
- تحديد محتوي البرنامج في صورة وحدات تتضمن موضوعات وقضايا مثيره للطلاب.
- تحديد الخطوات والمراحل المناسبة لتدريس موضوعات البرنامج في ضوء نظرية الذكاء الناجح.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج .
- تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوي البرنامج .
-تحديد أساليب التقويم المناسبة للتحقق من مدي تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها البرنامج .
-إعداد دليل المعلم.
-إعداد كتاب الطالب.
-عرض البرنامج على بعض الخبراء والمتخصصين؛ لإبداء الرأى حوله ثم التعديل في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الرابع:

س4: ما فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

تم ما يلى:

1- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى .
2- إعداد اختبار مهارات القراءة التأملية ، وعرضه على المحكمين لضبطه وتعديله.
3- تطبيق اختبار القراءة التأملية قبليًا علي عينة البحث(المجموعة التجريبية)
4- تدريس البرنامج المقترح القائم علي نظرية الذكاء الناجح لطلاب المجموعة التجريبية
5- تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية بعديًا علي عينة البحث.
6- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

أهمية البحث:

أولا :الأهمية النظرية:

يرجي أن يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا عن القراءة التأملية والذكاء، وأهميتهم في التدريس.

ثانيا:الأهمية العملية:

يرجي أن يفيد البحث الحالي كلا من:

1- الطلاب: حيث يساعد في تنمية مهارات القراءة التأملية لدي الطلاب.
2- المعلمين: إرشاد المعلمين إلى استخدام نظريات حديثة ومختلفة مثل نظرية الذكاء الناجح في تدريس فروع اللغة العربية، بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة، بالإضافة إلي تزويد المعلمين بالاختبارات التي تقيس مهارات القراءة التأملية لدي طلاب الصف الأول الثانوى، ومن ثم تحديد مستوي القوة والضعف لديهم.

3- مخططي المناهج ومطوريها:حيث توجه أنظار مخططي المناهج إلي ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين علي مهارات القراءة التأملية ، بالإضافة إلي الاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وربطها بمهارة القراءة التأملية .

4- الباحثين: فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجالات القراءة، واستخدام نظرية الذكاء الناجح في مراحل دراسية مختلفة وفي مجالات دراسية أخرى.

الجزء الثاني: الإطار النظرى للبحث:

مفهوم القراءة التأملية وماهيتها:

تتعدد التعريفات الخاصة بالقراءة التأملية، وهذه التعريفات وإن اختلفت فى صياغتها فإنها تتفق فى جوهرها ومعناها، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلى:

تُعرف القراءة التاملية بأنها: توظيف القارئ لخبراته السابقة، والمعارف الأكاديمية المتعلقة بموضوع النص الذى يقرأه، بحيث يفهم النص فهما متعمقا، ويتوصل إلى استنتاجات ورؤى جديدة من خلال هذا النص. (Shananhan&Shanahan .2008, 33)

وتعرف بأنها: نوع من القراءة يتتطلب من القارئ التأنى والصبر تجاه النص، ثم ملاحظة النص المقروء والتعمق فيه بكل مرونة ، مع التركيز على الخبرات التعليمية السابقة ذات الصلة المباشرة بالموضوع، والعمل على اكتسابن وتوليد معارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة من ذلك النص.(Tan& Goh, 2008,122

وتعرف بأنها نوع من القراءة قائم على التفكير التأملى فى النص، والذي يظهر نتيجة حوار داخلى مع الذات، يساعد القارئ على رؤية فلسفتهن ومعتقداته وخبراته وممارساته بصورة أكثر عمقا ووضوحا، مما يؤدى إلى الوصول إلى استنتاجات تعمق فهم النص وتبنى مواقف ومعارف وخبرات جديدة ، وكذلك اتخاذ قرارات بشأن النص المقروء.(Tilman, 2003, 277)

وتعرف بأنها تأمل القارئ للنص وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه، فهي عملية عقلية تقوم على الملاحظة والتأمل للوقوف على أسرار النص، ومعرفة التناقض والغموض، والبحث عن علاقات داخلية بين هذه السطور، والوصول إلى استنتاجات ورؤي جديدة من خلال النص.(Maureen, (et al, 2015, 50

كما وصفها (Tommas, newkirk, 2012, 60) بأنها فن القراءة البطيئة؛ ذلك أنها تتطلب أعمالا مستدامة من الاهتمام، وتدعو إلى التأنى الانخراط بعمق، والتفكير والاستمرار فيما تقرأ، كما تنادي بالممارسات القديمة للقراءة ,الحفظ , التأمل ,الشرح والأداء فهى تشجع القراء علي أن يكونوا حاضرين ومتفاعلين مع النص المقروء بشكل مستمر.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يتضح أنها اتفقت عند تعريف القراءة التأملية على عدة أمور وهي:

1- عملية عقلية مركبة، يستخدم فيها القارئ مهارات التفكير التأملى، وذلك لتأمل النص وكشف خباياه من خلال عمليات التأمل والاستقراء والاستنتاج.

2- تعتمد على التأنى والتركيز بعمق، والتحري والاستقصاء للمعلومات، وممارسة التخيل والصبر تجاه النص.
3- ذاتية لأن القارئ يملك التأثير الخاص به فيما يتعلق بالنص؛ فكل قارئ يمكنه أن يقرأ ويفسر النص بطريقته الخاصة، وبذلك فكل فرد يقدم رؤي ذاتيه تعرض انعكاساته واتجاهاته التى تعبر عنه، وتختلف غيره.

أهمية القراءة التأملية:

تعد القراءة التأملية تدريب جيد للعقل والمخيلة؛ لأنها تعتمد على التركيز الشديد بكل الحواس وإدراك المشاعر والقيم والتعقيدات الأخلاقية المرتبطة بما تقرأه، لذلك فهى غالبا تكون مرتبطة بالنصوص المليئة بالتفاصيل، والإشارات والتشبيهات، كما أنها تستحث المخيلة وكأن القارئ موجود فى قلب الحدث، وهي بذلك تساعد فى نمو الجانب الخيالى لدى المتعلم ، مما يتيح له استشراف المستقبل بما فيه من مظاهر قد تبدو خيالية وقتها، لكنها تصبح واقعا ملموسا فى المستقبل. (Maryanne, 2009, 32)

والقراءة التأملية لا تجعلنا نتأني فقط، ولكنها أيضا تساعدنا علي معرفة ما هو المهم، و أيضا تساعدنا علي حب النصوص والمحتويات التي نعرفها، من خلالها، فالقراءة التأملية يمكنها أن تنمي فينا تبجيل الكلمات, الأشياء وبعضنا البعض .

كما أنها تساعد على الوصول للمعنى العميق، والاستفادة منه عن الاستجابة للمواقف الجديدة, كما أنه من خلال الملاحظة والتأمل والتفكير يصبح الطلبة أكثر حساسية، ووعيا للأنماط السلوكية الخاصة بهم، ويسهل عليهم تحد

بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الطلاب على أن يمارسوا التأمل ليس فقط كجزء من دراساتهم القائمة على المواد الدراسية فحسب، بل يتوقع أيضا أن يتأملوا تعلمهم، وتنمو مهاراتهم وقدرتهم على إصدار الأحكام الواعية والمتأنية.(lucas, tan, 2006, 55)

وأيضا تساعد القراءة التأملية المتعلمين على تطويرعمليات تعلمهم، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات، وتنمية مهارات التفكيرالناقد والإبداعى لديهم، لما تتضمنه هذه القراءة من عمليات التحليل، والنقد والتخيل أثناء القراءة. (choy, 2012, 167)

وبذلك فإنه يمكن اعتبارالقراءة التأملية أحد المهارات الذهنية التى تساعد الفرد على الإدارة الجيدة للعمليات العقلية، والاستفادة من الخبرات السابقة في الوصول إلى فهم أعمق للنص.(Agouridas & Race, 2007, 34

ونظرا لأهمية القراءة التأملية فقد اهتمت العديد من البحوث بتنمية مهاراتها لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، منها:

، بحث (Tengber, et oline, 2013) والذي هدف إلى تنمية مهارات القراءة المتقدمة وهي(التفسير، والتأمل، والاستنتاجات، والتقييم) وذلك باستخدام نموذجين مختلفين من نماذج تعليم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة (Johanna, 2014) وكان هدفها تنمية مهارات القراءة والكتابة التأملية لطلاب

كلية الطب بجامعة كاليفورنيا وانعكاس ذلك على التطوير المهنى لهم ورعاية المرضي، وبحث (paul, T, 2014) والذى أكد فاعلية بعض الممارسات والأنشطة التعليمية مثل(إعادة قراءة بعض المقاطع، تدوين الملاحظات، طرح الأسئلة) فى تنمية مهارات القراءة التأملية ، وبحث(علاء سعودى، 2016) والذي هدف إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبحث ((Judith, 2019 والذي هدف إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مهارات القراءة التأملية:

يقصد بها مجموعة المهارات التى تساعد القارئ على التفاعل مع النص المقروء تفاعلا واعيا، ويستخدم فيه مهارات التفكير التأملى، فيولد الاحتمالات العقلية المتعددة ويستنتج العلاقات والأفكار معتمدا على المعلومات المقدمة، وعلى خبراته السابقة، وخياله وتأمله لمضمون النص، وتتعدد هذه المهارات، وهي كما أوردتها الأدبيات ما يلي: (GIBSON, 2004, 12) (YOST, SenTNER, 2000, 39، (جودة سعادة، 2006، 221)،.(عبد الناصرالجراح، 2007، 227)

• ربط النص بالخليفة المعرفية السابقة للطالب: وهناك أنواع لربط القارئ لمعرفته السابقة بما يقرأه وهي: ربط النص بالشخص نفسه حيث يربط القارئ بين خبراته الخاصة والنص الذي يقرأه)، وربط النص بنص آخر حيث يربط القارئ بين النص الذي يقرأه وبين آخر قد قرأه بالفعل وربط النص بالعالم وفيها يحاول القارئ ربط النص بأفكار وخبرات ليست من خبراته الشخصية، وإنما خبرات وأفكار تعلمها من خلال التلفزيون أو السينما أو المجلات.

• مهارة التأمل والملاحظة: ويقصد بها القدرة على تأمل النص وعرض جوانب النص أو المشكلة -إذا كان النص يناقش مشكلة معينة- والتعرف على مكوناتها سواء ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا، ومهارة فحص الأفكار والمقترحات وتحديد الأهم فالأقل أهمية.

• مهارة التحليل: وهى قدرة الطالب على القيام بتجزئة موقف مركب أو نص معقد إلى مكوناته من عناصر أساسية، ثم تجاوز ذلك إلى التبصر أو البحث الدقيق لذلك النص، بعرض التوصل إلى أفكار رئيسة أواكتشاف علاقات مضمرة، وتحديد ما به من تناقضات وسمات مشتركة، وتحتاج هذه المهارة إلى إدراك وظيفة الجزء وعلاقته بالأجزاء الأخرى أوعلاقة الجزء بالكل ومدى تأثيره عليه.

• مهارة التنبؤ والتخيل انطلاقا من معلومات النص: يقصد بها ممقدرة الطالب على التنبؤ بمحتوى نص قرائي من حيث أفكاره وبعض ألفاظه؛ حيث يقوم الطلاب بتخمين الأفكار التى سوف ترد فى النص المقروء، وقد يكون ذلك من خلال العنوان أو نوع النص(أدبي، علمى) أو معرفته بالكاتب ونوع كتاباته، كما يمكن استغلال أحداث النص المقروء فى تنمية قدرات التخيل لدى الطلاب وتوقع نهاية الأحداث.

• التغيير فى بعض أحداث النص المقروء: وهى قدرة الطالب على التغيير فى بعض أحداث النص المقروء لو كان قصة مثلا، أو يقترح أفكار أخرى غير التى طرحها الكاتب.

• الحساسية للثغرات فى المعلومات الواردة فى النص: يقصد بها قدرة الطالب على اكتشاف ثغرات النص وما به من تناقضات بين المعلومات التى عرضها الكاتب، وتحديد فجوات المشكلة من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية.

• ذكر الأسباب والتعليلات لبعض أحداث النص: وهى قدرة الطالب على تعليل وتفسير بعض ما ورد فى النص المقروء من وجهة نظره، أو يقدم أسبابا لاختيار الكاتب نهاية ما دون غيرها مع إبداء الرأى فى كل ذلك.

• مهارة تكوين الفرضيات الملائمة: وهى تقديم التفسيرات المنطقية التى تساعد على حل المشكلة التى يقدمها النص

• وضع حلول مقترحة للمشكلات التى وردت فى النص: وهى قدرة الطالب على تقديم مجموعة من الحلول المقترحة للمشكلات التى يتضمنها النص.

• تقديم رؤي ذاتية حول النص: وهي قدرة الطالب على عرض رؤيته الذاتية حول النص والتى قد تكون مختلفة عن أقرانه لأنها أمر ذاتي يعكس انطباعته وتوجهاته وتقييمه للنص.

• تقديم الحجج والأدلة والبراهين التى تدعم الرؤية الذاتية للقارئ.

بعد الانتهاء من العرض السابق الذى تناول الحديث عن القراءة التأملية وأهميتها ومهاراتها وضرورة الاهتمام بتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية سوف يتطرق الجزء التالى إلى الحديث عن نظرية الذكاء الناجح.وأهميتها ودورها فى تنمية مهارات القراءة التأملية.

نظرية الذكاء الناجح:

مفهوم الذكاء الناجح وطبيعته:

هو كل ما يلزم الفرد للعيش حياة ناجحة وهذا النوع من الذكاءات يسهم في الوصول إلى أهداف الحياة المهمة ولكى يتمتع الفرد بالذكاء الناجح لابد من التفكير باستخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعمليةن ويكون الذكاء الناجح أكثر فعالية عندما يوازن الفرد بين هذه القدرات الثلاثة.(consulting, 2005, 2)

هو مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية تستخدم لتحقيق أهداف الفرد في الحياة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي من خلال التكيف مع البيئة وتشكيلها أو اختيار بيئة جديدة.(محمود أبو جادو، 2006، 25)

ويعرف ستيرنبرغ الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي والاجتماعي، والشخص الذى يتميز بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان وفى نفس الوقت يميز نقاط الضعف، ويجد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كما يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الناجح بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخداماتهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية. (Sternberg, Grigorinko,2000a,265)

وتستند نظرية ستيرنبرج الثلاثية في الذكاء الإنساني إلى نظرية معالجة المعلومات، وتشتمل على ثلاث نظريات فرعية هي: النظرية التركيبية والنظرية التجريبية والنظرية السياقية.

أولا: النظرية التركيبية : هي التى تستخدم لوصف العمليات العقلية الداخلية للمتعلم، فالذكاء يمكن فهمه من خلال اشتماله على ثلاثة جوانب وعلاقتها بالعالم الداخلى للفرد الذي يتضمن(البناء العقلى، العمليات العقلية، القاعدة المعرفية)، وعلاقتها بالخبرة(جدة المهمات المعطاة أو المواقف التى يتعرض لها الفرد)، وعلاقتها بالعالم الخارجى للفرد (بيئة العمل، بيئة المنزل)(fetsco& mcclure,2005)

وقد ميز ستيرنبرغ بين ثلاثة أنواع من مكونات معالجة المعلومات وهي:

أ- **ماوراء المكونات**: وهى العمليات العقليا العليا التى تستخدم فى التخطيط الإجرائي، والمراقبة وتقييم أداء الفرد لمهمة ما.

ب- **المكونات الأدائية** : هي عمليات عقليا أدنى من المكون الأول، وتستخدم فى تنفيذ التعليمات القادمة من ما وراء المكونات.

ج-**مكونات اكتساب المعرفة**: هى العمليات المتضمنة فى عمليات تعلم معلومات جديدة وتخزينها فى الذاكرة ،

ثانيا: النظرية التجريبية : هذه النظرية تربط بين الذكاء والخبرة التى يمر بها الفرد، حيث تشير إلى معيار قياس الذكاء على توافر إحدى المهارتين التاليتين أو كليهما:

•الجدة أو الحداثة: وهى القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد.

• الألية: وهى القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا سواء أكانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة، فالأفراد المتميزون بالذكاء ينجزون المعالجة بشكل بسيط وسهل، فى حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاء إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا هذه المهمات نفسها.(STERNBERG,2009,44)

ثالثا: النظرية السياقية: والتى تعكس اعتقاد ستيرنبرغ أن الهدف الرئيس للسلوك الذكى هو تحقيق الأهداف العملية ، ولعمل ذلك يستخدم الأفراد مكونات معالجة المعلومات لديهم للتكيف مع متطلبات بيئاتهم لتعديل أو تشكيل البيئة أو اختيارها، والتى تنسجم مع قدراتهم. (fetsco& mcclure,2005))

أهمية نظرية الذكاء الناجح:

إنه في ظل ثورة المعلومات والعصر الذي نعيش فيه، والكم الهائل من المعلومات التى يمكن الوصول إليها بسهولة وسرعة فائقتين، مقارنة مع السنوات القليلة الماضية، أصبح من الصعب فصل التعليم عن متطلبات الحياة اليومية وإيقاعها المتسارع وموسيقاها الصاخبة، وبرزت الحاجة إلى تزويد الطلبة بالطرق المناسبة للتعامل بكفاية مع هذه المتغيرات، لتأكيد تنمية قدرات الطلبة على التحليل والتقييم والمقارنة والتمييز، من خلال تطوير القدرات التحليلية، وهناك حاجة إلى تطوير قدرات الطلاب على توظيف ما تعلموه في حياتهم اليومية، وتحويل الأفكار إلى ممارسات من خلال التركيز على القدرات العملية، وفي ظل التغير الهائل في إنتاج المعرفة وتقاسمها بين المجتمعات المختلفة أصبحت الحاجة ملحة للتميز وتنمية قدراتهم الإبداعية، من خلال تدريب مهارات توليد الأفكار، والتخيل، وطرح الأسئلة،

ووضع الافتراضات، وتسويق الأفكار الإبداعية، ومن خلال ذلك يتضح أهمية تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، وأنه بات متطلبا أساسيا في البرامج التعليمية للطلبة من أجل التعامل والتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة بفاعلية من خلال نظرية الذكاء الناجح.(محمود ابو جادو، 2016، 16) ويمكن توضيح أهمية النظرية من خلال النقاط التالية:

1-إن نظرية الذكاء الناجح هى مركب من الحكمة والذكاء والإبداع، وأنها تضم المهارات الإبداعية فى توليد أفكار جديدة، والمهارات التحليلية لتحديد الأفكار الجيدة، والمهارات العملية فى تنفيذ الأفكار وإقناع الآخرين بقيمتها

2-يتمثل الهدف من عملية التدريس فى خلق خبرات متنوعة فى أوساط المتعلمين عبر تنظيمها بشكل جيد ومرن، بحيث يمكن استرجاع القاعدة المعلوماتية بسهولة؛ حيث تؤكد النظرية على أن الفرد عاجز عن التفكير بشكل تحليلي أو إبداعى أو عملى بدون قاعدة بيانات.

3-تسهم فى زيادة نسب الدافعية المتنوعة لدى المتعلمين، وتجعل التعلم أكثر جاذبية وتشويقا لهم؛ ذلك أن التدريس الذي يحقق التوازن بين مختلف أنواع الأنشطة التى تخاطب قدرات الطلاب المختلفة يعمل على زيادة دافعية الطلاب لأنه يجعل المادة التعليمية المقدمة إليهم أكثر تشويقا.

4-تعمل نظرية الذكاء الناجح على تحقيق الانسجام بين عملية الكشف وطرق التدريس وعملية التقييم، فيحقق هذا الاتساق مزيدا من الترابط للنظرية.

5-تراعى النظرية مسألة الفروق الفردية بين المتعلمين ؛ ذلك أن التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح يساعد على خلق بيئة مدعمة يجد فيها الطلاب الأنماط المختلفة من قدراتهم، كما يستطيع الطلاب أن يفهموا أن التفرد يسمح لكل واحد أن يقدم إسهاما مختلفا عن غيره داخل مجتمع التعلم وأن يقدر قيمة التنوع.

6-تخاطب عددا أكبر من الطلاب، ذلك أن هناك بعض الطلاب الذين لا تعجبهم طريقة محددة فى التدريس، ولكن باستخدام الذكاء الناجح يصل المعلم إلى عدد أكبر من الطلاب، فخارج المدرسة يتعلم الطلاب في الحياة من هذه الأساليب الثلاث، والآن يمكنهم أن يتعلموا بهذه الأساليب داخل المدرسة.

7-استخدام الترميز بشكل أكثر توسعا وعمقا وتنوعا من التدريس التقليدى، وذلك فى كل المجالات والمواد الدراسية ، فبدلا من الحفظ الآلى للمعلومات يتم تعليم الطلبة بطرق تحليلية وإبداعية وعملية. فيكتسب الطالب طرائق متعددة لترميز المعلومات مما يسهل استرجاعها.

8-تساعد على الإفادة من نقاط القوة والتعويض عن نقاط الضعف؛

9-تساعد على تحفيز كل من المتعلم والمعلم، وبالتالى يتوقع أن يدرس المعلم بشكل أكثر فاعلية، كما يتوقع أن يتعلم المتعلم بدافعية أكبر لأنها تقدم للطلبة بمختلف مواهبهم فرصا لزيادة دافعيتهم وتحفيزهم على التحدى.

10-تساعد فى اكتشاف مواهب المتعلمين وصقلها واستثمارها بطرق صائبة.

11-تساعد المتعلمين على توظيف المواد المدروسة فى الحياة وتقرير ما سيحتاجونه فيما بعد، وتدريبهم على التعاملات الاجتماعية المختلفة.

12-تسهم في تعظيم مخرجات التعلم؛ ذلك أن التدريس باستخدام الذكاء الناجح يعمل على تعظيم مخرجات التعلم لجميع الطلاب، فهذا النوع من التدريس لا يفترض أن أن يتساوى جميع الطلاب في التحصيل ولا يهدف إلى الحد من الفروق الفردية بينهم لا هو أداة مصممة لتقديم المحتوى من خلال عدد من الأساليب التى تخاطب جميع أنماط القدرات المتنوعة لدى الطلاب كافة .

13-تعمل على تفريد التعليم للطلبة، فتنظر لكل متعلم ككيان خاص له احتاجاته الخاصة واهتماماته وطرق تفكيرة وأساليب تعلمه.(STERNBERG, 2004., 290) (فاطمة الجاسم،2011، 247-251) (jarvin &Randi 2008,99), (علاء أيوب،2016 28-33)، (إيمان عصفور، 2019، 68)

ويشير الأدب التربوى والدراسات التربوية إلى إمكانية استخدام تطبيقات ومبادئ نظرية الذكاء الناجح في تدريس المواد الدراسية المختلفة وفى مجالات عديدة؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية فاعليتها منها: ، وبحث (ابتسام عيسى، 2017) الذى هدف إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الناجح وفعالية الذات الأكاديمية والدافعية لدى عينة من طالبات الجامعة،بحث(محمود أبو جادو، وليد منصور، 2017) والذى هدف إلى دراسة فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم فى تنمية القدرات التحليلية والابداعية والعملية والتحصيل لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية ، وبحث (محمد سليم، محمد الخوالدة، 2018) والذي سعي إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي المدرسي لدى الطلبة ذوي صعبات العلم فى منطقة عسير، وبحث (سعاد عمر، 2018) والذي هدف إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبحث (يسرا شعبان، 2018) والذى هدف إلى دراسة الذكاء الناجح وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين بالصف الأول الثانوي، وبحث (بلال الخطيب، 2018) والذى هدف إلى دراسة التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

إلى جانب الأبحاث العلمية التى أثبتت فاعلية نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات اللغة العربية ومنها: ، وبحث(نور الرمادى، 2017) الذى أثبت فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح فى تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التفكير الناقد والكتابة الإبداعية لدى طلاب الثانوية الأزهرية، وبحث (مروان السمان، 2017) والذي أثبت فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين، وبحث محمود عبد الباسط، هدى عبد الرحمن، 2017) والذي هدف إلى دراسة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية.

وبذلك يتضح أن كل ماسبق يؤكد فاعلية تطبيقات ومبادئ نظرية الذكاء الناجح في تدريس العديد من المواد التعليمية، وذلك لأن هذه النظرية تواكب الرؤية الحديثة للموهبة، كما تساعد الطلبة على الاستفادة من مواهبهم وقدراتهم بما يحقق لهم النجاح في الحياة، وتدعيم نقاط القوة لديهم ومعالجة نقاط القصور أو الضعف وذلك من خلال ما يمتلكونه من قدرات تحليلية وإبداعية.

مكونات الذكاء الناجح:

1- الذكاء التحليلي:

هو المفتاح الأول للذكاء الناجح، ويختص بمجموعة العمليات الذهنية الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، ويشير إلى قدرة الفرد على إجراء عمليات التحليل والتقويم والحكم على الأمور، وإجراء عملية المقارنه بين الأشياء، وتحديد مفاتيح القضايا والعلاقات، وتشخيص الفرص المتاحة، وبناء الاستنتاجات من المعلومات المتاحة، بحيث تصبح هذه العمليات أداءً معتادا للفرد يؤديه بصورة طبيعية في كل المواقف. (STERNBERG,2005 ,287)(Tan et al , 2009, 443

2- الذكاء الإبداعي:

ويمثل الذكاء الإبداعي جسرا بين الذكاء التحليلي والذكاء العملى، فلكي يكون العمل إبداعيا لابد من تحقيق التوازن بين الجوانب الثلاثة للذكاء؛ ذلك أن الفرد عندما يكون قادرا على الإتيان بأفكار إبداعية فإنه بحاجة إلى تمييز الأفكار القابلة للتطور من الأفكار غير القابلة للتطوير وذبلك من خلال الرؤية الثاقفة للأفكار وتحليلها واتخاذ القرار حولها، ، وبعد ذلك فإنه يطبق هذه الأفكار من خلال الذكاء العملى الذي يسهم فى تحويل الفكرة النظرية إلى ممارسة عملية، والأفكار المجردة إلى إنجازات عملية ملموسة، ولهذا فإن تحقيق التوازن بين الذكاء التحليلي والإبداعي والعملى هو جوهر الذكاء الناجح.(علاء أيوب، 2016، 64)(Sternberg, 2010, 327)

3- الذكاء العملي:

وتتحدد أهمية الذكاء العملي فى أنه ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، ويساعدهم على وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة خلال انشطتهم الحياتية اليومية، ويجعل الطلاب أكثر وعيا بمستوى تقدمهم التعليمي، وأكثر قدة على حل المشكلات اليومية والمستقبلية وذلك لتركيزه على الخبرات التى تضمن النجاح فى الحياة اليومية، والحاجة الدائمة لتطوير العلوم والمعارف بما يلبى متطلبات الوضع أو السياق المحيط

ويتطلب الذكاء العملي استخدام طرق وأساليب تدريسية تشجع على التطبيق العملى لما تم تعلمه من مفاهيم ومبادئ ونظريات، واستطؤ = بخلاص الدروس المستفادة فى تغيير سلوكيات معينة بعد دراسة موضوع أو قصة، وتطبيق المداخل النفسية لإقناع الأفراد بالعدول عن بعض السلوكيات أو الإقبال على البعض الآخر منها، ويمكن استخدام أسلوب طرح الأمثلة الحياتية للموضوعات والنظريات المدروسة، وطرح أسئلة المواقف السلوكية التى تتطلب الإجابة عنها مجالات التطبيق العملي مثل: ماذا تفعل إذا تعرضت لكذا؟... ، ما أفضل تصرف تقوم به إذا واجهتك مشكلة معينة ...؟ ، ما القرار المناسب الذى تتخذه حيال هذا الأمر؟(إيمان عصفور، 2019، 67)

وتستند نظرية الذكاء الناجح على مجموعة من المبادئ الأساسية، والتى تسمح بنقلها من الإطار النظري إلى التطبيق العملي ، وتمثل هذه المبادئ جزءا من الخطوط العامة التى يتم التدريس بها ، وفيما يلى عرض لأهم هذه المبادئ(محود أبو جادو، 2006، 120)

1- هدف التدريس هو إيجاد المعرفة من خلال بناء قاعدة معرفية منظمة، ومرنة يمكن استرجاعها بسهولة.

2- يجب أن يتضمن التدريس تعليم التفكير التحليلي والابداعي والعملى بالإضافة للتعلم الذى يعتمد على الذاكرة.
3- يجب أن يتضمن التقييم الجانب التحليلي والإبداعي والعملى كما يتضمن مكونات تعتمد على الذاكرة.
4- يجب أن يكون التدريس والتقييم في مسار واحد؛ أى أن النشاطات التى تستخدم في التدريس تكون مشابهة إلى حد كبير تلك النشاطات المستخدمة في التقييم.
5- يساعد كل من التدريس والتقييم الطلبة على التعرف على قدراتهم والإفادة من نقاط القوة لديهم والتعويض عن نقاط الضعف ، وتعليم المتعلم كيف يتكيف.
6- يجب أن يتضمن التدريس والتقييم الإفادة من مكونات دورة حل المشكلات.
7- يجب أن يتضمن التدريس الإفادة من المكونات الأدائية وهى: ترميز العلاقة والاستدلال، عمل الخرائط المعرفية والتطبيق، ومقارنة البدائل، والاستجابة.
8- يجب أن يتضمن التدريس الإفادة من مكونات اكتساب المعرفة والتى تتضمن: الترميز الاختيارى والمقارنة الاختيارية، والتجميع الاختيارى، فمعظم المعلومات يتم تعلمها من السياق ولا يقوم الفرد بترميزها وتخزينها بشكل محدد بل يلتقطها ضمنيا من السياق.
9- يجب أن يأخذ كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الاعتبار.
10- يجب أن يساعد التدريس المتعلم على التكيف وتشكيل واختيار البيئة.

دور المعلم والمتعلم في ضوء نظرية الذكاء الناجح:

للمعلم دور يتسم بالإيجابية والفاعلية نحو التعليم فى ضوء الذكاء الناجح، لأنه تعليم ينسجم مع خبرات المعلم المتوافرة لديه، وينطلق به نحو تطويرها، فهو تعليم يستخدم المنهاج المعتاد مع إثرائه بالأنشطة والإجراءات المتنوعة التى تراعى التفكير التحليلي والإبداعي والعملى، ويرى ستيرنبرج أن دور المعلم فى التعليم المستند إلىنظرية الذكاء الناجح يتمثل فى الآتى:

- التخطيط للتدريس اللغوي بطريقة تعمل على تزويد الطلبة بقاعدة معرفية منظمة ومرنة، يمكن استراجاعها بسهولة، من خلال تقديم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأمثلة اللغوية، التى تغطي مدى الاختلافات فى أشكال النجاح وأنواعه.

- التركيز فى التدريس اللغوي على تعليم التفكير التحليلي والإبداعي والعملى، بالإضافة إلى التعلم الذى يعتمد على الذاكرة.

- تنويع إجراءات وأنشطة التدريس والتقويم التى ينفذها معلم اللغة والطلبة بشكل يقودهم إلى اكتشاف قدراتهم والاستفادة القصوى من نقاط القوة لديهم واستغلالها، وكذلك معرفة نقاط الضعف لديهم والسعي لإيجاد الطرق والبدائل المناسبة لتصحيها، وتعويضها.

- مراعاة معلم اللغة فى كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الاعتبار.

- مراعاة معلم اللغة فى التدريس الجدة والتنوع فى الطرق وأساليب التدريس.

- مساعدة الطلبة من خلال التدريس على تعديل أو تشكيل البيئة أو اختيارها.

(محمود أبو جادو، 2006، 176)

دور المتعلم:

- المناقشة مع المعلم وتبادل الأفكار والاستماع إلى بعضهم البعض.
- الربط بين ما يدرسونهم وواقع حياتهم اليومية.
- استخدام قدراتهم التحليلة والإبداعية عند تأمل النصوص القرائية.
- التعبير عن أفكارهم بحرية تامة
- طرح الأسئلة الخاصة بهم وتوجيها للمعلم.
- تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمة التى يكلفهم بها المعلم .

الجزء الثالث: أدوات البحث:

أولا: إعداد قائمة بمهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى:

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ، وصولا إلى صورتها النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو:

س1: ما مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى؟

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة :

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو : تحديد مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذا الصف.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة:

تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية :

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال القراءة التأملية، ومن هذه (Tengber, et oline,C, 2013) بحث (paul, 2014) (مروان السمان، 2014)

(Maureen ,aminda, 2015)، (علاء سعودى، 2016)

- الأدبيات العربية والأجنبية في مجال القراءة التأملية، ومن هذه الأدبيات على سبيل المثال:

(عبد اللطيف الصوفى،2007) (carlyon, 2015)(Glennine , 2015)

ج- إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية :

بعد أن تم الرجوع إلى المصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من مهارات القراءة التأملية، تم وضع القائمة في صورتها الأولية مشتملة على أربع مهارات رئيسة ، وهي(مهارات التأمل الفكري، مهارات التأمل الذاتى، مهارات التأمل الاستقصائي، مهارات التأمل التخيلى)، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية ، وتم وضع هذه المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية المرتبطة بها في صورة استبانة مكونة من أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها تسع عشرة مهارة فرعية من مهارت القراءة التأملية.

د- ضبط القائمة :

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، كما عرضت على بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث :

- مدى ملاءمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة التى تنتمي إليها .
- مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى.
- تعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ.
- حذف، أو إضافة ، مايرونه من مهارات .
- الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة التأملية :

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على القائمة ، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على أربع مهارات رئيسة ، يندرج تحتها سبع عشرة مهارة من مهارات القراءة التأملية.

ثانيا: بناء البرنامج :

لبناء البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية تم تحديد المكونات التالية له:

(1) أهداف البرنامج:

تمثلت الأهداف العامة للبرنامج فيما يلي:

- تنمية مهارات التأمل الفكري.
- تنمية مهاررات التأمل الذاتى.
- تنمية مهارات التأمل الاستقصائي.
- تنمية مهارات التأمل التخيلي.

وفي ضوء هذه الأهداف العامة تم تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس، وقد تم وضع الأهداف الإجرائية في بداية دروس البرنامج وفقا للمهارات المستهدف تنميتها في هذا الدرس، وما يتوقع من الطلاب الوصول إليه بعد مروره بالخبرة التعليمية.

محتوى البرنامج:

نظرا لأن البرنامج يهدف إلى تنمية مهارات القراءة التأملية كان من الضروري اختيار محتوى تعليمي يتناسب مع مهارات القراءة التأملية وأن تكون هذه الموضوعات مرتبطة بالمتعلمين وميثره للاهتمامتهم بما يحقق تفاعلهم معها وإقبالهم على دراستها ، وقد تمثل هذا المحتوى فى عدد من الموضوعات المفترض أن يقرأها الطلاب ويتم من خلالها تنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة لديهم .

وقد تم إعداد قائمة مشتملة على تسعة موضوعات هي موضوعات البرنامج ، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم خمسة عشر محكما من المتخصصين فى مجال اللغة العربيه وطرائق تدريسها وموجهى ومعلمى اللغة العربيه بالمرحلة الثانوية وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين فى صورة استبانة مشتملة على تسعة موضوعات وطلب منهم الاطلاع على الموضوعات الواردة فى هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث :

- مدى مناسبة الموضوع لطالب الصف الأول الثانوى .
- مدى اهمية الموضوع لطلاب الصف الأول الثانوى.
- مدى ارتباط الموضوع بأبعاد جودة الحياة.
- إضافة مايرونه من موضوعات.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التى اقترحها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على(تسعة موضوعات)؛ وهي الموضوعات التي تم الاعتماد عليها في إعداد دروس البرنامج.

الوسائط التعليمية في تحقيق أهداف البرنامج:

تسهل الوسائط التعليمية عملية التعلم على المعلم والمتعلمين لأنها تحقق تنوعا مرغوبا في الخبرات التعليمية، وتتيح للمتعلمين مصادر متنوعة من الخبرات والمعلومات التي تتناسب مع اختلاف استعداداتهم للتعلم.

وقد تم استخدام الوسائط التعليمية الآتية للاستفادة منها كوسائط مساعدة في تدريس موضوعات البرنامج، وهي:

1- لوحات ورقية مدون عليها الأهداف الإجرائية.
2- السبورة الذكية
3- جهاز عرض فوق الرأس.
4- أوراق عمل المتعلمين.
5- بطاقات تعليم

الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج:

تلعب الأنشطة دورا مهما في تحقيق الأهداف، وفي ضوء ذلك تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة، وقد روعي في اختيارها مجموعة من الأسس التي تمثلت فيما يلي:

1- أن ترتبط هذه الأنشطة بأهداف البرنامج ومحتواه .
2- .أن تكون ملائمة للمستوى المعرفي للمتعلمين.
3- أن تعمل على إتاحة الفرصة لكل المتعلمين المشاركة الإيجابية.
4- أن ترتبط باهتمامات المتعلمين ودوافعهم وميولهم.
5- أن تصمم في ضوء الفروق الفردية بين المتعلمين.
6- أن يكون دور المعلم دورًا إرشاديًا وتوجيهيًا أثناء ممارسة الأنشطة.

وقد تضمن البرنامج الأنشطة التالية:

1- الحوارات والمناقشات المختلفة داخل الفصل مع المعلم، وبين المتعلمين وبعضهم البعض.
2- أنشطة تحليلة وإبداعية وعملية مرتبطة بموضوعات القراءة .
3- التعاون بين المتعلمين لإنجار المهام التعليمية المطلوب تنفيذها.
4- الأنشطة الكتابية المتنوعة والمرتبطة بالذكاء التحليلي والإبداعي والعملى التى يتضمنها كتاب الطالب حيث يقوم المتعلمين بأدائها ومناقشتها.
5- اكتشاف القضايا والمشكلات التى وردت في النص وتقديم حلول لها.
6- تجميع بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التى لها علاقة بموضوع الدرس .
7- رسم صور ذهنية تعبر عن محتوى الدرس.

وسوف يتم توظيف هذه الأنشطة وفقا لما يتطلبه كل موضوع من موضوعات البرنامج.

أساليب وأدوات التقويم:

وقد تم تحديد أساليب التقويم التي تم الاستعانة بها أثناء تدريس البرنامج والتي تضمنت الاعتماد على الأنواع الثلاثة التالية:

1- التقويم المبدئي: ويتم من خلال تطبيق اختبار القراءة التأملية للتعرف على مستوى أداء المتعلمين في بعض مهارات القراءة التأملية،
2- التقويم البنائي : وهو يكون مصاحبا لعملية التعلم ويتم من خلال ملاحظة المتعلمين أثناء تنفيذهم للمهام التعليمية التي يكلفهم بها المعلم، وإرشادهم وتوجيههم في ضوء تلك الملاحظات، كما يمكن أيضا- من خلال إجابة المتعلمين عن الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس، وفي نهاية كل درس على المعلم القيام بطرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة على المتعلمين والتي تقيس مدى تحقق الأهداف التي تم تحديدها وذلك حتى يتم التعرف على ما يتحقق منها.
3- التقويم النهائي: ويتم من خلال تطبيق اختبار القراءة التأملية تطبيقا بعديا، وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج لقياس مدى تمكن المتعلمين من تلك المهارات.

إعداد كتاب الطالب:

تم وضع مجموعة الأنشطة على كل موضوع من موضوعات القراءة التي تضمنها البرنامج، لكي يقوم الطلاب من خلالها بالتدريب على مهارات القراءة التأملية، وقد سار إعداد هذا الكتاب وفق الخطوات التالية:

1- الهدف من كتاب الطالب:

يهدف كتاب الطالب إلى تدريب الطلاب على أداء مهارات القراءة التأملية وتنمية الشعور بجودة حياتهم ، وهذا باحتوائها على عدد كبير الموضوعات والأنشطة المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

2- مصادر بناء كتاب الطالب:

تم الرجوع عند بناء هذا الكتاب إلى عدد من المصادر منها:

- الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال القراءة التأملية ومهارتها .
- محتوى البرنامج.

3- مكونات كتاب الطالب :

قبل بناء الأنشطة المتضمنة بكتاب الطالب تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تسعي هذه الأنشطة إلى تحقيقها، والتي تمثل تغيرات يتوقع حدوثها لدى التلاميذ بعد قيامهم بهذه الأنشطة، وقد تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للبحث، وفي ضوء المهارات المراد تنميتها.

وبناء على هذه الأهداف التي تم تحديدها والمهارات المراد تنميتها تم تصميم هذه الأنشطة الخاصة بكل موضوع من موضوعات القراءة، والتي ينبغي أن يمارسها التلاميذ أثناء مراحل التعلم باستخدام نظرية الذكاء الناجح، كي تساعد هذه الأنشطة في تدريب الطلاب على مهارات القراءة التأملية ، وقد كان لكل نشاط هدف واضح مكتوب أمام الطالب لكي يقرأه قبل قيامه بالنشاط، مما يجعله يسعى لتحقيق هذا الهدف.

4- صلاحية الصورة الأولية لكتاب الطالب:

تم عرض كتاب الطالب على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لإبداء الرأي في:

- مدى ملاءمة كتاب الطالب الذى تم إعداده لطلاب الصف الأول الثانوى.
- مدى مناسبة كتاب الطالب لتنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة
- مدى ملاءمة كل نشاط من الأنشطة للهدف الذي وضع من أجله.
- إبداء أية ملاحظات أخرى تتعلق بالكتاب.

وقد تم حصر آراء السادة المحكمين في البنود التالية:

- مناسبة الكتاب لطلاب الصف الأول الثانوى، مع اقتراح تعديل صوغ بعض الأنشطة حتى تبدو أكثر وضوحا بالنسبة للطلاب.

- مناسبة الكتاب لتنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة .

وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله، وبذلك أصبح كتاب الطالب في صورته النهائية وصالح للاستخدام.

خطوات إعداد دليل المعلم:

مر إعداد دليل المعلم بالخطوات التالية:

(أ)- تحديد الهدف من الدليل.

تم إعداد دليل للمعلم بهدف إرشاده لكيفية تدريس موضوعات البرنامج بما يتناسب مع نظرية الذكاء الناجح؛ وذلك لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

(ب)- تحديد محتوى الدليل:

لقد اشتمل دليل المعلم على مقدمة تتضمن ما يلي:

نبذة عن القراءة التأملية، نبذة عن نظرية الذكاء الناجح ؛ عرض الأهداف العامة والإجرائية لتدريس موضوعات البرنامج في ضوء نظرية الذكاء الناجح. ، عرض مراحل وإجراءات تدريس محتوى البرنامج في ضوء نظرية الذكاء الناجح، وتوضيح ما تتضمنه كل مرحلة.، عرض الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج.، عرض الأنشطة التعليمية التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس موضوعات البرنامج.، عرض أساليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق أهداف البرنامج.، عرض مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي من الممكن أن يستعين بها المعلم عند تنفيذ موضوعات البرنامج، عرض الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج

ثم تلي المقدمة خطة السير في تدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج التي تم تحديدها بالاعتماد على نظرية الذكاء الناجح، وقد تضمن كل درس من الدروس ما يلي:

الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع.، زمن تدريس كل موضوع .، الوسائط التعليمية التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس كل موضوع.، إجراءات تدريس كل موضوع وفقا لنظرية الذكاء الناجح، الأنشطة الإثرائية التي يكلف بها الطلاب.

(ج)- ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لتعرف على مدى كفاءته في تحقيق الأهداف المنشودة، وقد تم أخذ آرائهم حول النقاط التالية:

- مدى مناسبة الأهداف التعليمية لمحتوى كل موضوع من الموضوعات والمراحل المتبعة في تنفيذه.
- مدى مناسبة مراحل تدريس الموضوعات لطبيعة نظرية الذكاء الناجح.
- مدى مناسبة أسئلة التقويم لقياس مدى تحقق جميع الأهداف.

وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله.

(د)- التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وكتاب الطالب :

للتأكد من صلاحية دليل المعلم، تم تجريبهما استطلاعيا قبل التطبيق الفعلي له؛ حيث قامت الباحثة بتدريس موضوع (اعرف نفسك) من موضوعات البرنامج طبقا لما هو معد في دليل المعلم وكتاب الطالب ، وذلك لمجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى (غير مجموعة البحث) عددهم (30) طالب بمدرسة بلبيس الثانوية بنات التابعة لإدارة بلبيس التعليمية بمحافظة الشرقية في الفصل الدراسي الثاني 20من فبراير 2020؛ وذلك للتأكد من الآتي:

- مدى مناسبة مراحل تدريس البرنامج للزمن المحدد لتدريس كل موضوع.
- مدى إمكانية تنفيذ كل مرحلة من مراحل تدريس البرنامج كما أعد لها.
- مدى مناسبة الأنشطة المتضمنة في كتاب الطالب لطلاب الصف الأول الثانوى.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة ، أصبح دليل المعلم وكتاب الطالب في صورتهما النهائية وصالحين للاستخدام.

ثالثا: خطوات إعداد اختبار القراءة التأملية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة طلاب الصف الأول الثانوى على أداء مهارات القراءة التأملية التى تم توضيحها من قبل، وذلك قبل تطبيق نظرية الذكاء الناجح وبعدها؛ للتعرف على فاعلية هذه النظرية في تنمية هذه المهارات.

2- تحديد المهارات المراد قياسها:

تم الاعتماد في تحديد مهارات القراءة التأملية المراد قياسها في هذا الاختبار على الصورة النهائية الخاصة بقائمة مهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، وبذلك سوف يتم قياس القراءة التأملية من خلال أربع مهارات رئيسة (التأمل الفكري- التأمل الذاتى- التأمل الاستقصائي- التأمل التخيلي

هذا وقد تم تحديد عدد من المهارات الفرعية عددها سبع عشرة مهارة والتي تندرج تحت كل مهارة رئيسة والتي سوف يتم الاهتمام بقياسها.

3-مصادر بناء الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الاختبارات التي تم إعدادها في مجال القراءة ، خاصة ما يتعلق منها بقياس مهارات القراءة التأملية .
- الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات وصياغة الأسئلة.
- الرجوع إلى قائمة مهارات القراءة التأملية- التي تم إعدادها من قبل- والمحتوى المعرفي بدليل المعلم، والذي تضمن الجانب المعرفي لجميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

4-وصف الاختبار في صورته الأولية:

لقد اشتمل الاختبار في صورته الأوليه على مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، والطريقة التي يسير فيها، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على نصين للقراءة يلي كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات القراءة التأملية ؛ حيث يلي النص الأول سبعة عشر سؤالا، ويلي النص الثاني سبعة عشر سؤالا، ، وبذلك يحتوي الاختبار على أربعة وثلاثين سؤالا.

5-صدق الاختبار:

تم عرض اختبار القراءة التأملية في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلي:

وضوح تعليمات الاختبار، مناسبة الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى.، مناسبة الاختبار لمهارات القراءة التأملية.، صوغ مفردات الاختبار.، عرض أية ملاحظات أخرى يمكن أن تفيد الباحثة لإخراج الاختبار في صورة أفضل

6-إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار يتضمن المهارة المقاسة، ورقم السؤال الذي يقيسها، والإجابة عنها والدرجة المخصصة لها؛ حيث بلغ مجموع الدرجات خمس وسبعون درجة موزعة على أربعة وثلاثين سؤالًا، حسب كل سؤال وما يستحقه من درجات، وقد راعت الباحثة أن تعطي أسئلة الإبداع والتخيل، والأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير درجات أعلى من المستويات .

7-تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار القراءة التأملية:

بعد ضبط الاختبار تم تجربته استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عددهم ثلاثين طالبا (بمدرسة بلبيس الثانوية) التابعة لإدارة بلبيس التعليمية، وذلك يوم العاشر من فبراير عام 2020م ، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى تحديد مايلى:

(أ)- حساب زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق الإجراءات التالية:

• تم تسجيل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لكل طالب على حده؛ حيث طلب من كل طالب تسليم ورقة الإجابة فور الانتهاء منها، وقامت الباحثة ومعها بعض معلمات اللغة العربية بالمدرسة بتسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار على ورقة إجابتها.

• تم جمع الزمن الذي استغرقه كل طالب من الطلاب- مجموعة التجربة الاستطلاعية- ؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار

(خمس وثمانون دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار(تسعين دقيقة).

(ب)- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة بلبيس الثانوية التابعة لإدارة بلبيس التعليمية، ثم أعيد التطبيق بفارق زمني أسبوعين، أي أن التطبيق في المرة الثانية كان في يوم الرابع والعشرين من فبراير عام 2020م .

وقد تم حساب معامل الارتباط التتابعي لكارل بيرسون باستخدام برنامج (spss) وقد وجد أن معامل الثبات يساوي (0,80) وتشير هذه النتيجة إلى درجة مقبولة من الثبات مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

وبعد التحقق من ضبط الاختبار يكون الاختبار قد وضع في صورته النهائية وأصبح قابلا للتطبيق.

ا: التطبيق الميداني للبحث:

يستدعي الحديث عن إجراءات البحث، والتطبيق الميداني لأدواته ذكر مجموعة البحث ووصفها، وتطبيق اختبار القراءة التأملية ، ومقياس جودة الحياة قبليا وبعديا، وبين التطبيقين تمر مجموعة البحث بالبرنامج الذي تم إعداده في ضوء نظرية الذكاء الناجح ، وفقا لخطة زمنية محددة ومنظمة، وفي النهاية تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يلي بيان موضح لهذه الخطوات:

(أ)اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة من بين المدارس الثانوية التابعة لإدارة بلبيس التعليمية التابعة لمحافظة الشرقية وهى، (مدرسة بلبيس الثانوية للبنات)

وقد تم اختيار فصل من فصول الصف الأول الثانوى ليكون المجموعة التجريبية، وقد بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (30)

(ب) تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية:

تم التطبيق القبلي لاختبار القراءة التأملية على طلاب المجموعة التجريبية ؛ لتحديد مستوى أداء الطلاب في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة التجريبية في يوم العشرين من أكتوبر عام 2020 م

وبعد التطبيق القبلي للاختبار على الطلاب، تم رصد درجات كل طالب في المجموعة، ثم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات تلك المجموعة في التطبيق القبلي ، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام اختبار(ت) .

(ج) تدريس موضوعات البرنامج وفقا لنظرية الذكاء الناجح:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار القراءة التأملية، تم البدء في تدريس موضوعات البرنامج الذي تم إعداده في ضوء نظرية الذكاء الناجح ، وفضلت الباحثة أن تقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية؛ حرصا منها على سير تدريس البرنامج وفقا للخطوات المحددة وفق نظرية الذكاء الناجح ومراعاة الملاحظات التي تبدو داخل الفصل أثناء التطبيق ، وتم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية يوم 27 أكتوبر 2020 وانتهى التطبيق يوم الثلاثاء 5 يناير 2021

(د)- تطبيق اختبار القراءة التأملية بعديا:

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية بعديا على طلاب المجموعة التجريبية يوم الأربعاء 6 من يناير 2021

خامسا: نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء فروض البحث:

أولا: فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأملية ككل – كل مهارة على حدة:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه:

س5: ما فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟

1- فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة التأملية ككل:

لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة التأملية ككل تم الآتي:

(أ)- تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات القراءة التأملية ككل ، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة (ت)، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار(ت) للعينات المترابطة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول(11)

قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	18,15	9,22	25,55	16,10	دالة عند مستوى (,01)	1,17
البعدى	43,70	5,20				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

* ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية (ككل) مقارنة بالتطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي(43, 70)، في حين بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدي (18,15) .

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(,01) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية ككل لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار، مما يعني أن دراسة طلاب مجموعة البحث للبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لديهم.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نصه:

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية ككل لصالح التطبيق البعدي.
* جاءت نسبة الفاعلية للبرنامج في تنمية مهارات القراءة التأملية (1,17) ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأملية ككل لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك لأن هذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك من 1: 2.

ثانيا: فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأملية (في كل مهارة على حدة)

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه:

س5: ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات القراءة التأملية في كل مهارة على حدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

(ب)- تم تحديد متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية وذلك في كل مهارة على حدة، والانحراف المعياري لكل مستوى من المستويات، وتم تحديد الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وحساب قيمة ت واستخراج دلالتها باستخدام اختبار ت للعينات المرتبطة، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي:

جدول(12)

قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية في كل مستوى على حدة

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
التأمل الفكري	القبلي	3,38	1,35	1,65	6,29	دالة عند مستوى ,01	1,02
	البعدي	5,03	,83				
التأمل الذاتي	القبلي	3,22	1,42	2,3	7,74	دالة عند مستوى ,01	1,17
	البعدي	5,52	1,19				
التأمل الاستقصائي	القبلي	5,25	2,36	5,85	11,39	دالة عند مستوى ,01	1,10
	البعدي	11,1	2,09				
التأمل التخيلي	القبلي	3,28	1,60	2,02	5,96	دالة عند مستوى ,01	1,2
	البعدي	5,30	1,02				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
* ارتفاع متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة االتأملية في كل بعد على حدة، مقارنة بمتوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي، واتضح ذلك كما يلي:

1- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارات التأمل الفكري (5,03) ، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (3,38) ، أي بفارق قدرة (1,65) .
2- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق لمهارات التأمل الذاتي (5,52)، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (3,22) ، أي بفارق قدرة (2,3) .
3- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارات التأمل الاستقصائي (11,1) ، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (5,25) ، أي بفارق قدرة (5,85) .
4- بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارات التأمل التخيلي (5,30) ، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (3,28) ، أي بفارق قدرة (2,02) .
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(,01) بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية ، وذلك في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة على حدة؛ مما يعني أن تدريب طلاب مجموعة البحث على مهارات القراءة التأملية باستخدام نظرية الذكاء الناجح قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لديهم.
وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على:
*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.**

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

تعزي الباحثة تفوق طلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات القراءة التاملية ككل فى التطبيق البعدى إلى:

1- دراسة البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح، ومراعاته للأسس التي تم عرضها من قبل سواء عند تخطيطه أو تنفيذه ومن أهم هذه الأسس الموازنة بين الذكاء التحليلي والإبداعي والعملى وذلك لمساعدة المتعلمين بأشكال تتناسب مع قدراتهم المختلفة وكذلك مع ما يتطلبه الموقف من تحليل للموقف أو إبداع شئ جديد أو تطبيق ما تعلمه وبالتالى تمكن المعلم من الوصول إلى جميع المتعلمين ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من قدراتهم بما يحقق لهم اكتساب مهارات التأملية.

2- طبيعة نظرية الذكاء الناجح التى بني في ضوئها البرنامج؛ والتى ترتكز على ثلاث أنواع من الذكاءات وهى الذكاء التحليلي والذكاء الإبداعي والذكاء العملى فالمتعلم أثناء تأمله للنص يحتاج إلى استخدام ذكاءه التحليلي لتحليل النص والوقوف على عناصره الأساسية، ومعرفة ما بين السطور من المعاني الضمنيه التى أخفاها الكاتب، كما يحتاج إلى ذكاءه الإبداعي أثناء تأمل للنص للقيام بعمليات تخيل والوصول لرؤي جديدة من خلال النص ، بالإضافة إلى أنه يحتاج الذكاء العملى عند القيام بتطبيقات على ذلك في مواقف ونصوص جديدة، وهذا كله قد ساعد فى اكتساب مهارات القراءة التأملية لدى المتعلمين.

3- احتواء البرنامج على مهام تعليمية متنوعة فقد اشتمل البرنامج على مهام تحليلية تساعد على تحليل النص وسبر أغواره وتحليل أفكاره الرئيسة والفرعية وتحديد مشكلة النص ، ومهام إبداعية تساعد على الإبداع فى النص وتقديم الحلول لمشكلة النص ومهام عملية تساعد على التطبيق العملى لما تم تعلمه خلال النص مما ساعد ذلك على اكتساب مهارات القراءة التأملية وتنميتها لدى المتعلمين ذلك أن المتعلمين

يتعلمون بشكل أفضل عندما يسمح لهم بممارسة أنشطة متنوعه تخاطب قدراتهم المختلفة وعندما تترك لهم الحرية لاكتشاف الأفكار والتى توصلهم إلى أبعد مما هو موجود فى الكتب مما يؤثر على تعلمهم وحماسهم نحو دراسة الموضوعات واكتسابهم للمهارات.

4- تشجيع الطلاب على تحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع مما جعلهم يشعرون بالفاعلية الشخصية ويكسبهم اتجاها إيجابيا نحو إنجاز المهام مما يزيد ثقتهم بأنفسهم وفى قدراتهم الكامنة

5- مراحل التدريس التى تم اتباعها فى البرنامج والمنبثقة من نظرية الذكاء الناجح ساعدت على تعلم مهارات القراءة التأملية ذلك أنه فى مرحلة التهيئة ويتم فيها تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس، وتحديد المهارات المستهدف تنميتها إلى جانب جذب انتباه التلاميذ لموضوع الدرس بتهيئة مثيرة لأذهانهم، ثم مرحلة تفعيل الذكاءات والتى يتم فيها تدريب الطلاب على استخدام الذكاء التحليلي والإبداعي والعملى من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تم تنفيذها بشكل فردى أو شكل تعاوني، والتى دعمت اكتساب الطلاب لمهارات القراءة التأملية ثم مرحلة التحقق والموازنة ويتم فيها يتم غلق موضوع الدرس مع الطلاب والتحقق من مدى بلوغ أهداف الدرس ، والتحقق من مدى فهمهم لموضوع الدرس والخبرات الجديدة وتطبيقها ، مع التأكيد على الموازنة بين قدرات الذكاء الناجح كما يتم التعرف على نقاط القوة وتدعيمها ومعرفة نقاط الضعف ومحاولة التغلب عليهاوأخيرا مرحلة التقويم ويتم فى هذه المرحلة تدريب الطلاب على المهارات التى تم اكتسابها وقياس مدى قدرتهم على تطبيقها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة لحث الطلاب على التفكير .

وكذلك تتفق مع نتائج البحوث التي أكدت فاعلية أساليب وإستراتيجيات التعلم غير التقليدية في تنمية مهارات القراءة التأملية؛ والتي منها: دراسة (Johanna, 2014) ، وبحث (paul, T, 2014) ، وبحث(مروان السمان، 2014) ، وبحث (Maureen, ,aminda, 2015 ، وبحث (Dorothe, john, 2015) ، وبحث ((Judith, 2019)

وأخيرا توصيات البحث ومقترحاته:

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

• الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لإكساب الطلاب مهارات القراءة التأملية.

• تضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية مهارات القراءة التأملية، وإستراتيجيات وأساليب تدريسها وأسس تقويمها.

• توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة التأملية، والعمل على تنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

• الاستعانة بقائمة مهارات القراءة التأملية التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية إلى مهارات القراءة التأملية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب.

• تشجيع الموجهين والمعلمين على تبني طرائق تدريسية حديثة تمكن المتعلم من استخدام مهاراته الخاصة، وتحمل المسئولية الشخصية للتعلم.

• ضرورة اعتبار نظرية الذكاء الناجح أحد الموضوعات الرئيسة في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وبعدها.

• ضرورة تضمين كتب طرق التدريس المقررة على طلاب كليات التربية أهم الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية ومنها نظرية الذكاء الناجح، بحيث يتعرفون عليها ويتدربون على استخدامها قبل عملهم في مجال التدريس.

مقترحات البحث:

لقد أثار البحث الحالي عددا من المشكلات البحثية الجديرة بالاهتمام، والتي تصلح لأن تكون أبحاثا مستقبلية ومنها:

• دراسة فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية في مراحل دراسية مختلفة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

• وحدة مقترحة فى تدريس القراءة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

• برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

• استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على الذكاء الناجح والمرونة المعرفية فى تصويب المفاهيم النحوية البديلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

• استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية منخفضي كفاءة الذات القرائية.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

1-ابتسام عيسى (2017) الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، المجلد .94

2-إيمان عصفور(2019): جولة في ربوع الفكر والجمال، دار الفكر العربي، القاهرة.

3-بلال عماد الخطيب (2018) التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، المجلد الأول العدد .179

4-جودة أحمد سعادة(2006): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

5-رشدى أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعيبي(2006): تعليم القراءة والأدب، استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة

6-سعاد عمر(2018): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد .101

7-عبد اللطيف الصوفى(2007): فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق.

8-عبد الناصر الجراح(2007): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

9-علاء أيوب(2016): نظرية الذكاءالناجح، التوافق بين التدريس والتقويم، عالم الكتب، القاهرة.

10-علاء الدين حسين سعودى(2016): برنامج فائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد .88

11-علاء أيوب(2016): نظرية الذكاءالناجح، التوافق بين التدريس والتقويم، عالم الكتب، القاهرة.

12-فاطمة أحمد الجاسم(2010): الذكاء الناجح والقدرات الإبداعية التحليلية ، دار ديبونوللنشر، عمان الأردن

13-فتحى يونس(2000): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، كلية التربية، جامعة عين شمس.

14-مروان أحمد السمان(2014): استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالى للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس.

15-مجدى عزيز(2005): التدريس الإبداعى وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.

16.محمد سليم، محمد الخوالدة(2018): الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.

17-محمود محمد على أبوجادو، ميادة الناطور، (2016) : برنامج نعليمى مستند إلى نظرية الذكاء الناجح فى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين،

18-محمود هلال عبد الباسط، هدى مصطفى عبد الرحمن(2017) : أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية، مجلة الثقافة والتنمية، عضو أكاديمية البحث العلمي والتنمية، العدد 116

19-نور محمد حسن الرمادى(2017) أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح فى تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التفكير الناقد والكتابة الإبداعية لدى طلاب الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

20-(يسرا شعبان، 2018) الذكاء الناجح وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين بالصف الأول الثانوي، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، العدد 24

References:

21- Agouuridas, V. &Race, P.H. (2007): Enhancing knowledge management in design education through systematic reflection practice. concurrent engineering, 15 (1),62-76

22-Choy. S& Oo. pou (2012). Reflective Thinking and Teachi practices: a precursor for incorporating critical thinking into the classroom. inter-national Journal of instruction .5(1).167-183

23- Consulting, c. M (2005): intelligence and success in life http://WWW.google. com

24-Fetsco Thomas, and meculure (2005): educational psychology: an integrated approach to classroom decisions Boston, usA: person education, Inc, Eric

25-Gibson, A, (2004): reading for meaning tutoring elementary students to enhance comprehension http: www. Reading rochets. Org

26- JArvin.L&newman, T&Randi,J et al(2008): in Jonathan A. plucker& arolyn M. Callahan: critical issues and practices in Gifted education. Gifted children, New York, Cambridge

27-John, M. (2002): technology and Aesthetic Education. Acruical synthesis. Available from (Eric Document Reproduction service no.EJ.

28-Johanna Shapiro, M, (2014): Reflective reading and writing for medical students, medical Centre, Dept. of family medicine,

29-Maureen P. hall, & aminda Ohall (2015): the power of deep reading and mindful literacy: An Innovative approach in contemporary education, university of Dartmouth Libby falk Jones, Bera college, Kentucky

30- Maryanne Wolf & Mirit barzillai (2009): the importance of Deep Reading,

journal of Literacy Volume 66 number 6

31- Lucas, U, and Tan, P (2006). Assessing levels of reflective thinking. The equation of an instrument forms within accounting and business.

32-Paul T. Corrigan (2014): attending to the act of reading critical reading, contemplative reading and active reading, Reader essay in reader. Onieemd south eastern university.

33-Thuneberg, H. &Hotulainen, R. (2006): Contribution of date mining for Psycho-educational research, what self or organizing maps tell us about the well being of gifted learners. High Ability Studies, V17, N (1),

34-Sternberg, R, J(2000a): Hand book of intelligence, New York: Cambridge . university press

35- Sternberg, R,.J(2000b): Teaching for successful intelligence, Arlington heights, skylight Training and publishing inc.

36-Sternberg, R,. J (2001): Developing successful intelligence in all children: Adding creative and practical abilities to analytic thinking, The CEIC

37- Sternberg, R, J(2002a): Beyond g: the theory of successful intelligence. In R.J. Sternberg & E.L Grigorenko(Ed), the general factor of intelligence: how general is it? Mahwah, N J: Lawrence Erlbaum associates

38- Sternberg, R, J(2002b) Raising the achievement of all students, teaching for successful intelligence. Educational psychology Review, 14

39- Sternberg, R, J (2003): Teaching for successful intelligence: practices, and outcomes, educational and child psychology, 20

40- Sternberg, R, J(2005a): the theory of successful intelligence in d, flanagn& p.l.harrison(Eds), contemporary intellectual assessment, 2nd. New York: Guilford publications, inc.

41- Sternberg, R, lubart, t, pretz, J(2005b): Creativity In K> J. Holyoak& Morrison, R (Eds) Cambridge handbook of thinking and reasoning. New York: Cambridge university press.

42- Sternberg, R, G (2006); creativity is ahabit, education week, sage publications vol, 31 No 25

43- Sternberg, R, J. Grigorenko, E (2007): teaching for successful intelligence 2 nd Ed, California: Corwin press.

44- Sternberg, R, lipka, J, Newman, T, wildfeuer, (2007): triarchically- based instruction and assessment of sixth grade mathematics in a Yupik, cultural setting in Alaska. Gifted and talented international, 21

45- Sternberg, Rm Jarvin, L, (2009): Teaching for wisdom, intelligence, creativity and success, thousand Oaks, CA: corwin.

46- Sternberg, R, J (2010): Assessment of gifted students for identification purposes: New techniques for a new millennium. Learning and individual differences (4

47- Sternberg& elna L Grigorenko:(2011): making instruction and assessment responsive to diverse students' progress: Grop- administered dynamic assessment, in teaching mathematics, Journal of learning Disabilities, Vol ,44, NO, 4

48-Sternberg, R, J, jarvin, L: birncy, D, Naples, A, stemler, Newman, T, corigorenko (2014): testing the theory of successful intelligence in teaching grade 4, language arts, mathematics and science journal of educational psychology, V 106

49-Yost.D.& senter.S.(2000). An Exam- ination of the construct of Critical Re flective Implication for Teacher Education programming in the 21st century. journal of Education v (1). N39

Aprogram Based on the Theory of Successful Intelligence to Develop Contemplative Reading Skills of Students of the Secondary one Level.

Ahlam Fathy Mohammed Mohammed Zahafa
(PHD)Degree –curricula and methods of teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science &Edu-Ain Shams University- Egypt
Ahlam_fathy@women.asu.edu.**eg**

Ehsan Abd Elrehiam Fahmy
Professor of curricula and methods of teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education -Ain Shams University - Egypt
ehsan.fahmy@women.asu.edu.eg

Nora Mohammed Zahran
Professor of of curricula and methods of teaching Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education - Ain Shams University - Egypt
Nora. zahran @women.asu.edu.eg

Abstract

Research Objective: Develop contemplative reading skills of students of the secondary one level using a program based on the theory of successful intelligence This necessitates theoretical study of those literary, researches and studies related to the subject of this research. The second chapter of this research deals with such issues with the purpose of reaching the philosophical bases of the research. The third chapter of this research demonstrates tools and procedures of the research which include: Prepare a list of the contemplative reading skills appropriate for the secondary one students. Prepare a program based on the theory of successful intelligence to develop the contemplative reading skills of the secondary one students. Prepare a test to measure the contemplative reading skills of the secondary one students. Choose a group of the secondary one students as the research sample. Conduct the contemplative reading test before teaching the program. Then, after teaching subjects of the program to the research sample in light of the theory of successful intelligence, the test will be conducted. A number of results were reached after the statistical treatment of the marks of the pro and post-tests. The fourth chapter deals with and discusses such results.

Keywords: program, successful intelligence , skills , contemplative reading